

مشكلات الشباب الجامعي في المجتمع الجزائري وعلاقتها بالاتجاه نحو
الانحراف والعنف

دراسة ميدانية على مستوى جامعة -البويرة-

**University Youth Problems in Algerian Society and
Trends Towards Deviation and Violence
A Field Study at the Level of the University of Bouira**

نبيل منصوري⁽¹⁾، جامعة البويرة
mansourisport@live.fr

تاريخ القبول: 2019/09/11

تاريخ الإرسال: 2019/07/08

ملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على اهم المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي وعلاقتها بانتشار الانحراف والعنف لديهم من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، على اعتبار تسجيل ارتفاع لافت لنسب الجرائم بكل أنواعها وتعقيداتها، لدى الطلبة الذكور منهم والإناث، ، وفي الشق الميداني للدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة عشوائية من 318 طالب وطالبة من جامعة البويرة وتصميم استمارة اسبيان من 05 أبعاد (أسباب ومظاهر الانحراف-نتائج الانحراف-مظاهر ونتائج العنف) وجاءت نتائج الدراسة:

-للطالب الجامعي عدة مشكلات تتعلق بالجانب المعيشي والافاق المستقبلية
-أهم اسباب الانحراف في الوسط الجامعي (الوضع الاقتصادي-الوضع الاجتماعي-الوضع الثقافي)

-المشكلات الشباب الجامعي من اهم مؤشرات الاتجاه نحو الانحراف والعدوان

الكلمات المفتاحية: مشكلات الشباب- المجتمع-الاتجاه نحو العنف-الطلبة

(1) - المؤلف المراسل

Abstract:

In light of the remarkable rise in crime rates of all kinds among male and female Algerian university student, This study sought to identify the most important problems faced by Algerian university youth and thus push them towards deviation and violence. We have adopted in our field study a random survey that included a sample of 318 students from Bouira University. A questionnaire which was distributed to them was divided into five categories: causes of deviation, manifestations of deviation, results of deviation, manifestations of violence, and results of violence. The study concluded that the university student has several problems related to the living side and future prospects, and that the most important causes of deviation in the university environment are in order: economic, social, and cultural ones.

Keywords: university youth problems, society, deviation, violence

مقدمة:

تعد ظاهرة الانحراف والعنف والجريمة في المجتمع الجزائري ليست حالة ظرفية أو منعزلة بل هي نتيجة تفاعل العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية التي طرأت على المجتمع وأفرزت عدة تأثيرات أصبحت تشكل خطراً على القيم والمبادئ والخصوصيات الثقافية للأفراد وساهمت في انتشار عدة سلوكيات انحرافية وعنيفة وشملت مختلف فئات المجتمع .

و يتكون المجتمع (كل مجتمع) قطاعات مختلفة من أطفال وشباب وشيوخ، كما أن فيه طوائف مميزة كالصناع والزراع والتجار وأصحاب العلم والسياسة، والمجتمع السليم هو المجتمع الذي يعرف كيف يُلائم بين هذه القطاعات والطوائف، فيحدد واجباتها ويحترم حقوقها، ويخلق منها وحدة متكاملة وهي الوطن والأمة، وفي مجتمعاتنا لا نُقيم وزناً للطفولة، ولا نلاحظ ما يتطلبه عالم الشباب (مدكور، 1981، ص 22-23)، لذا يعاني الشباب من مشكلات متباينة نظراً لتباين هذه المجتمعات، وأساليب تربيتها لأبنائها والقيم التي تؤمن بها، ويرى (Berzonsky 1981) إن مرحلة الشباب تتميز بوجود

العديد من الضغوط والمشقات التي يتعرض لها أفراد هذه المرحلة مما يجعلهم يعانون العديد من المشكلات (غريب، 1993، ص 43-87).

وتعتبر الجامعة مؤسسة أكاديمية تعيش فيها فئة شبانية متعلمة ذات تنوع اجتماعي، اقتصادي، وثقافي تتمتع بحيوية نابضة في الطموح العلمي والتطلع إلى المستقبل وتكوين الهيكل الاجتماعي وتمتلك سلوكا يقظا مفعما بالإدراك العالي في معرفة مصالح وغايات المجتمع، مما يجعلنا نتوقع وقوع انحرافات سلوكية عند البعض منهم فينحرفوا عن قواعد الضبط الاجتماعي والإخلال بالميثاق الأخلاقي للجامعة، مما يؤدي إلى الابتعاد عن الحياة الجامعية وهدفها المنشود والانجذاب لمؤثرات لا تمت لها بصلة فيندفع الطالب إلى الميل إلى ظاهرة الانحراف واستخدام السلوك العنيف في تحقيق أهدافه

كما أن مؤسسات التعليم العالي في أي بلد تمثل قمة النظام التعليمي، ولها أهمية كبيرة كونها المؤسسات المناط بها تشكيل أفراد المجتمع للقيام بالوظائف المهنية العالية التي يتطلبها المجتمع، حيث تسهم في تطوره وتنميته من خلال تأثيرها الفكري والعلمي، حيث أن من أبرز أهداف التعليم العالي الإعداد الأمثل للقوى البشرية اللازمة للعمل بكافة التخصصات التي يحتاجها المجتمع (البنا والربيعي، 2006، ص 505-537)، حيث تعمل هذه التخصصات على تحقيق طموحات الشباب بما يتناسب مع قدراتهم وميولهم واهتماماتهم، وهو بذلك يمثل نوعية من التعليم تختلف عن النمط النظامي في مدارس التعليم العام من حيث طبيعة الدراسة وأنماط التفاعل الاجتماعي، مما يساعد على نمو شخصية الطالب وتعزيز قدراته على التعلم والتفكير واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية، وحتى يتمكن من ذلك لا بدّ له من أن يتكيف مع البيئة الجامعية (آل مشرف، 2000، ص 169-207).

وتؤدي المشكلات التي يتعرض لها الشباب الجامعي دوراً كبيراً في التأثير على توافقهم وتقدمهم الدراسي وتحقيق طموحاتهم في المجال التعليمي خاصة ومجالات الحياة عامة، لذا تحتاج من كل المختصين اهتماماً كبيراً، من أجل تحقيق النمو السليم في كافة النواحي، لأن هذه المشكلات لن تزول دون معالجة، كما أنها ليست (كما يرى البعض) مجرد أزمة نفسية حتمية تعد

خاصية من خصائص مرحلة معينة من مراحل العمر، يتم تجاوزها بمجرد تخطي هذه المرحلة، أو أنها من مظاهر الصراع الأزلي بين الأجيال الذي يشتد، وينتهي (حجازي، 1985، ص 12).

الاشكالية: تهدف الجامعات إلى نشر المعرفة وتطويرها والإسهام في تقدم الفكر الإنساني وكذلك القيام بالبحث العلمي وتشجيعه وتوظيفه في مواجهة تحديات المجتمع وحل مشكلاته. ومن غايات الجامعة بناء شخصية الطالب وتنمية مهاراته وإطلاق إمكاناته وبناء قيم الولاء والانتماء وتحمل المسؤولية، وتعزيز قيم الابتكار والإبداع والتميز عنده، مما يمكنه من الاستجابة لمتطلبات التحولات الثقافية والاجتماعية بكفاءة واقتدار. ومن غاياتها أيضاً خدمة المجتمع وتلبية حاجاته وتحقيق الشراكة ما بين الجامعات وقطاعات الإنتاج، وكذلك إعداد القيادات السياسية والمهنية والفكرية المؤهلة لاحتلال المواقع القيادية العليا في المجتمع، قيادات فاعلة على التأثير في المستقبل وتحقيق التقدم والرخاء. إن ترجمة غايات الجامعة ورسالتها في مخرجات فاعلة، يحتاج إلى بيئة جامعية آمنة ومناخ تعليمي واجتماعي يشجع على إطلاق طاقات الطلبة وصقل شخصياتهم مما يساعدهم على تحقيق المسؤوليات الملقاة على عواتقهم، باعتبار شباب الجامعات أدوات التغيير وفرسانه. إن الجامعات وهي تسعى إلى تحقيق أهدافها، وترجمة غاياتها إلى معطيات سلوكية اصطدمت بمعوقات كثيرة، سواء مما تعلق ببيئته الخارجية والنظرة السلبية للواقع المعيشي فبحسب ادراكه فان الواقع الخيالي المرسم له يجب ان يتحقق في الواقع ثم تاتي التوازن الغير عادلة بين الطموح والوصول اليه لتنتج مختلف السلوكيات المترجمة لهذا اللاتوازن يطبقه من خلال السلوك الانحرافي المتعدد الواجه والابعاد غالبا ما يترجم عن طريق العنف.

وعلى هذا الأساس أصبح واقع الشباب الجامعي ينذر بالخطورة نتيجة تفشي وتنامي مختلف الآفات والانحرافات الاجتماعية، لا سيما تصاعد ظاهرة العنف والإجرام بشكل لافت للانتباه في بيئة العيش، فالسلوك الانحرافي مثل تعاطي المخدرات والمهلوسات والمتاجرة بها، والسرقات بكل أوصافها وأنواعها إلى جانب الهجرة السرية والاتجاه نحو العنف رغم المجهودات

المهدئة التي تقدم من حين لآخر من قبل السياسات الحكومية من أجل التخفيف عن بعض مشكلاته، محاول بمختلف الطرق إدماجه بمكانته في المجتمع ليكون أداة إنتاج وتطوير بدل أن يكون أداة تدمير وهدم لكل ما يرمز للدولة والمجتمع، إلا أنها سياسات تبدو حسب الشباب نفسه بأنها كثيرا ما زادت من إحباطاته ويأسه من كل شيء، وعمقت من لا ثقته في مؤسسات الدولة وقراراتها، نتيجة لتعقيداته وعدم جديتها وضعف فعاليتها وبالتالي عدم إشباعها لحاجياته وعدم استجابتها لكل طموحاته، فكثير من الدراسات التي تناولت موضوع مشكلات الشباب وجود الكثير منها لديهم، حيث أشارت دراسة (عبد الحميد 2000) إلى معاناة عينة الدراسة العديد من المشكلات الأكاديمية (عبد الحميد، 2000، ص 39-99).

وأشارت دراسة (الأحمد ومريم 2006) إلى شكاوى متعددة ومستمرة من قبل الطلبة في مختلف سنوات الدراسة عن معاناتهم العديد من المشكلات في جميع النواحي (الأحمد ومريم، 2006، ص 13-37)، ومنها ما أشارت إلى الآثار السلبية لهذه المشكلات مثل دراسة (أمزيان 2007) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين المشكلات التي يتعرض لها الشاب وبين تقديره لذاته (أمزيان، 2007، ص 106) ودراسة (الدمياطي 1429هـ) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين المشكلات الأكاديمية والأداء الأكاديمي للطلاب (الدمياطي، 1429هـ، ص 96-140).

إن الشباب قد لا يجدون مجالاً يعبرون فيه عما يشعرون، أو أنهم يفتقرون إلى وجود قنوات الاتصال الحقيقية التي من خلالها يعلنون عن مشكلاتهم ويحددونها، وقد يكون السبب في ذلك توخي السلامة والاحتفاظ بالمكانة التي يكونها الشباب لأنفسهم حيث الاستماع إلى الشكاوى والمشكلات قد لا يجد استحساناً عند البعض، أو أن هناك من يرى ضرورة الالتزام بقول الخير والإشادة بكل شيء، وإلا فالصمت أفضل من التعبير الشاكي الذي قد يجرح كل من له مسؤولية وعلاقة بالشباب (صبيحي، 2002، ص 9) ويمكن ان يؤدي ذلك الى اتجاهه نحو الانحراف والعنف. وفي ضوء ذلك نطرح التساؤل

التالي: ماهي اهم مشكلات الطلبة الجامعيين وهل هي اسباب الانحراف والعنف لديهم؟

فرضية الدراسة: المشكلات المتعددة للطلاب الجامعي وهي سبب اتجاهه نحو الانحراف والعنف في الوسط الجامعي.

اهداف الدراسة: تسعى الدراسة الي تحقيق الاهداف التالية:

- التعرف على اهم المشكلات التي تواجه الطلبة
- تحديد اسباب الانحراف في الوسط الجامعي لدى الطلبة
- تحديد عوامل العنف في الوسط الجامعي لدى الطلبة.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

المشكلات: يعرفها (عبد الحميد) بأنها: صعوبة أو حالة غير مرغوبة من قبل معظم أفراد المجتمع لأنها تمنع الفرد أو المجتمع من الإشباع السوي للحاجات وبلوغ الأهداف، أو تفضي إلى الضرر المباشر بأحدهما أو كليهما، حالياً أو مستقبلاً (عبد الحميد، 2000، ص 39-99).

الانحراف: يتحدد مصطلح العنف أيضاً على وفق مفهومه عندما يأخذ مناحي شتى، فالقانونيون ينظرون إلى العنف من زاوية معينة، في حين ينظر الاقتصاديون إلى العنف من زاوية أخرى، وكذلك الدراسات النفسية والاجتماعية، فهي تنظر إليه من زاوية تحتم عليها منهجية البحث في الرؤية. (عزت سيد إسماعيل، 1988).

أ- التعريف اللغوي للانحراف: هو الميل والعدول، يقال: انْحَرَفَ عنه وَتَحَرَّفَ واحْتَرَفَ، أي مال وعدل (الجوهري، الصحاح، 1343/4، مادة احرفاء). وحَرَفَ الشيء عن وجهه أي صرفه (الفيروز أبادي، القاموس المحيط 127/3، مادة احرفاء). وإذا مال الإنسان عن شيء يقال انحرف (ابن منظور، لسان العرب 43/9، مادة احرفاء). وانحرف بمعنى مال. (إبراهيم أنيس ورفاقه، المعجم الوسيط ص 167، مادة احرفاء).

ب- التعريف الاجتماعي للانحراف: هو كل سلوك يخالف المعايير الاجتماعية وفي حالة تكراره بإصرار يتطلب تدخل أجهزة الضبط الاجتماعي.

ج- التعريف القانوني للانحراف: الانحراف هو كل ما من شأنه إلحاق الضرر بفرد أو جماعة من الأفراد في المجتمع.

د- التعريف الإجرائي للانحراف: يعرف الباحث الانحراف بأنه أي سلوك يرتكبه الشخص مخالفاً للأعراف والتقاليد والقيم في داخل السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، ويتسبب في تدخل السلطات الرسمية لإيقافه والحد منه. **العنف**: يتحدد مصطلح العنف أيضاً على وفق مفهومه عندما يأخذ مناحي شتى، فالقانونيون ينظرون إلى العنف من زاوية معينة، في حين ينظر الاقتصاديون إلى العنف من زاوية أخرى، وكذلك الدراسات النفسية والاجتماعية، فهي تنظر إليه من زاوية تحتم عليها منهجية البحث في الرؤية. وإزاء ذلك فنحن نأخذ المفهوم الذي نحاول تحويله ولو بتقارب جزئي إلى الإجرائية. (علي حيدر، 2002).

ولتحديد مفهوم العنف تحديداً دقيقاً لا بد لنا من التفريق ما بين العنف الشرعي والعنف الغير الشرعي، فالعنف الشرعي هو العنف المقبول من وجهة نظر القانون، مثل استخدام القوة مع المجرمين حمايةً للقانون والنظام داخل المجتمع. أما العنف غير الشرعي هو إيقاع الأذى بالآخرين، وهو سلوك مخالف للقانون. وهو ذلك النمط من العنف الذي يحدث بين الشباب في الحياة اليومية، أيا لفعال العدوانية الذي يقوم به الشباب بهدف إلحاق الضرر الجسماني أو إصابة غيرهم من الأفراد، ومن أمثلة هذا الفعل العدواني الضرب، أو الصفع على الوجه، أو الركل

بالقدم بالإضافة إلى قيام الشباب بتخريب أو تحطيم الممتلكات العامة أو الخاصة. (طلعت إبراهيم لطفي، 2001، ص 9-10).

الشباب الجامعي: يعرفهم (كنعان 2005) بأنهم: تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الشهادة الثانوية أو الإعدادية، والذين تتراوح أعمارهم بين (18-35) سنة (كنعان، 2005، ص 439).

الخلفية النظرية للدراسة:

1-مشكلات الشباب الجامعي: يمثل جيل الشباب الجامعي شريحة مهمة في المجتمع الجزائري من حيث العدد والقدرة على الإنتاج فهو يحتل موقعاً

متميزاً نظراً لتنوع تخصصاته وخصائصه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتنمية المؤثرة، ويزيد من أهمية هذه الشريحة أنهم الأكثر تأثراً خاصة في ظل التحولات الكبيرة والرهيبية مع انتشار التكنولوجيا ووسائل الاتصال والتواصل التي صاحبت العولمة، وانتشار العنف - على تعدد أشكاله ومظاهره - والتي أثرت بقوة على عنف الشباب بصورة أساسية، إذ أصبح يمثل ظاهرة اجتماعية واضحة تتزايد بشكل مطرد وفي حاجة لعمل جاد على المستوى القومي حتى يمكن وضع هذه القوة في مكانها الطبيعي داخل المجتمع للوصول إلى تقليل مثل تلك السلوكيات العنيفة. وبالرغم من أن عنف الشباب ظاهرة عالمية تظهر في كل المجتمعات فإن هناك ظروف اجتماعية معينة تساعد على زيادة ظهور تلك السلوكيات باضطراد.

اذ يرى نصر 2010 يلومون الشباب على طريقتهم في التعامل مع مشكلاتهم، مما يولد شرخاً عميقاً داخل نفس الشاب، إذ من المهم الحرص دائماً على تعزيز ثقة الشاب بنفسه، ولكن يجب أن يتم ذلك دون إعطائهم أوهاماً عن أنفسهم قد تؤدي إلى الغرور والعجرفة والتعالي على الآخرين لما لذلك من أثر سلبي كبير أيضاً (نصر، 2010، ص 261)، وقد تنشأ مشكلات الشباب من التغيرات الجسمية الكبيرة التي تحدث لهم، كما قد تنشأ من المواقف الجديدة التي يواجهونها وهي مواقف متداخلة، وتنشأ أيضاً بعض هذه المشكلات من تحقق النضج الجنسي، وما يفرضه الدين والأخلاق من قيود على إشباع هذا الدافع (جابر وآخرون، 1985، ص 289)، كما أن من الطبيعي أن ينعكس الوضع الاقتصادي على نفسية الشباب ويؤدي إلى الكثير من المشكلات (أسعد، 2001، ص 178). ويرى (حجازي 1985) الفهم الموضوعي والمفيد لجيل الشباب ومشكلاته يفترض منا:

1- أن نضع الموضوع كله في إطار اجتماعي واقتصادي وحضاري، فنرى ملامح جيل الشباب ومشكلاته في ضوء العوامل التاريخية للمجتمع والظروف الموضوعية.

2. أن نكون على وعي بتأثير الأفكار القبلية بخصوص النظرة إلى الشباب.

3- أن لا تقتصر في تحليلنا على رؤية جيل الكبار، لأن هذه الرؤية قد لا تسلم من التحيّز والتزييف، فمن الضروري أن نكمل هذه الرؤية بتصور جيل الشباب لواقعهم ومشكلاتهم. (حجازي، 1985، ص 16-17).

ويورد (كامل) مجموعة الخطوات في التعامل المشكلات، وهي:

❖ تحديد المشكلة تحديداً دقيقاً والإلمام بكافة الظروف التي صاحبها أو التي أدت إلى حدوثها، لما لذلك من أهمية كبيرة في تحديد أيسر الطرق لحلها.

❖ تقسيم المشكلة إلى عناصر رئيسية، لأن أي شخص لا يستطيع أن يتعامل مع المشكلة ككتلة واحدة وإنما كأجزاء، كل جزء منها حسب طبيعته وقوته وأهميته وتوقيت التعامل معه.

❖ تحديد وسيلة التنفيذ التي تتناسب مع كل جزء أو عنصر ومع كل تفصيلاً .

❖ مراعاة الدقة في عملية التنفيذ وعدم إهمال أي جزئية أو تجاهلها (كامل، 1997، ص 56-61).

2- الانحراف لدى الشباب الجامعي: لا شك بأن عنصر الشباب في المجتمعات عنصر شديد الأهمية، لذلك يدرك أعداء الأمة أن نجاح هذا العنصر هو نجاح للأمة بأسرها، فيركزون حملاتهم المغرضة وسياساتهم الخبيثة لتغريب الشباب والنيل من أخلاقهم باستمرار، بتزيين الباطل لهم، وحثهم على اقتراح المعاصي والآثام، وجعلهم يولون وجوههم شطر بلاد الغرب، فيتشبهون بأشباه الرجال، فيبتعدون عن المنهج السليم في التربية والإعداد، ويقعون في فخ الانحراف المدمر لقدراتهم وأخلاقياتهم.

مظاهر انحراف الشباب: ازدياد ظاهرة انحراف الشباب بشكل مخيف، ولا شك بأن هذه الظاهرة لها جوانب متعددة، ولعل أبرزها الانحراف الأخلاقي، حينما ترى ازدياد نسبة الشباب الذي يتعاطون المواد الممنوعة التي تدمر عقولهم، مثل المخدرات والكحول وغير ذلك، كما نرى تزايداً مطرداً في جرائم الشرف والاعتصاب، وهتك العرض، والتحرش، والعلاقات المحرمة بين الشباب، ومن جوانب انحراف الشباب التي لا تقل خطورة عن الجانب الأخلاقي، انحرافهم من الناحية العقائدية عن دينهم، فتراهم يعتنقون أفكار الغرب الملحدة التي

تحثهم على الانسلاخ عن قيم دينهم وشريعتهم والشك فيها. أسباب انحراف الشباب إن انحراف الشباب له أسبابه بلا شك، ونذكر منها: الفراغ، فكثير من الشباب حقيقة يعاني من مشكلة الفراغ في حياته التي تجعله متعطلاً لا يدري كيف يقضي أوقات فراغه، فيأتيه الشيطان ونفسه الأمارة بالسوء لتزيين له الباطل، وعمل المنكرات وبالتالي الانحراف عن جادة الصواب. المال، فالمال الزائد عن حاجة الشباب يؤدي إلى انحرافهم بلا شك، وخاصة عند الأسر التي لا يقوم الوالدان فيها بضبط وجوه الإنفاق ومراقبة سلوك أولادهم في ذلك. قصور الجانب التربوي والإرشادي في المدارس والجامعات، فكثير من المجتمعات لا تدرك أهمية رسالة التربية والتوجيه والإرشاد في جميع مراحل حياة الأجيال. السماح لأصحاب القلوب الضعيفة والأجناس المشبوهة في التغرير بشبابنا وحرقتهم عن أخلاقهم

الاجراءات الميدانية للدراسة:

- 1- المنهج المستخدم: استخدم الباحثان المنهج الوصفي للملائمة طبيعة الدراسة
 - 2- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة البويرة
 - 3- عينة الدراسة: تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية من طلبة والبالغ عددهم 220 طالب وطالبة من 06 كليات ومعهدين
- اداة الدراسة: استخدم الباحثين الادوات التالية
- بالنسبة للمشكلات لدى الطالب الجامعي استمارة استبانة تضم 30 عبارة من ثلاثة مجالات المجال الأول: المشكلات الدراسية، ويضم (10) عبارات وهي (15-16-17-18-19-20-21)، المجال الثاني: المشكلات الاجتماعية والأسرية، ويضم (13) عبارة، وهي (01-02-03-04-05-06-07-08-09-10-11-12-13-14) والمجال الثالث للمشكلات النفسية، ويضم (7) فقرات، وهي (22-23-24-25-26-27-28-29-30) تحتوي احتمالات الاجابة على 03 مشكلة كبيرة/مشكلة صغيرة /لا مشكلة، حيث تم بناء الاستبانة بالاعتماد على الدراسات السابقة مثل دراسة (صاحب أسعد ويس الشمري، 2013) دراسة (عساف 2002) ودراسة (الطراح 2003) ودراسة (العبد الكريم 2004) ودراسة (العنزي 1424هـ)

2- بالنسبة للانجاء الشباب الجامعي نحو الانحراف والعنف: استمارة استبيان تحتوي على 30 عبارة من 03 ابعاد تقيس اسباب الاتجاه نحو الانحراف والعنف ب10 عبارات ومظاهر العنف لدى الشباب الجامعي ب10 عبارات والمشكلات الشباب الجامعي ووالاتجاه نحو الانحراف العنف ب10 عبارات

الوسائل الإحصائية: التكرارات - النسبة المئوية

عرض وتحليل النتائج:

أولاً: اهم المشكلات لدى الطلبة الجامعيين .

جدول (01) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات للمشكلات وفقاً لعينة

البحث

العبارة	مشكلة كبيرة		مشكلة صغيرة		ليست مشكلة	
	ن	ت	ن	ت	ن	ت
1 انتشار البطالة حتى وان تمتلك شهادة التخرج	173	77.43	24	11.50	32	11.06
2 غلاء كل مناحي الحياة من المعيشة الى الزواج	139	62.38	50	23.00	31	14.60
3 إهمال العادات والتقاليد في مثل هذه الظروف	139	62.38	46	21.23	35	16.37
4 التعصب والنظرة الضيقة للافاق المستقبلية	131	58.84	55	25.22	34	15.92
5 إصرار الأهل على إكمال الدراسة	130	58.40	49	22.56	41	19.02
6 نظرة المجتمع السلبية نحو الاختلاط في الجامعة	121	54.42	65	29.64	34	15.92
7 المعاملة السيئة من قبل الأهل	118	53.09	70	31.85	32	15.04
8 فرض الوالدين للدراسة في الجامعة وتحديد نوع التخصص الدراسي	127	57.07	49	22.56	44	20.35
9 ضعف الاهتمام بالابن من قبل الأهل	122	53.98	62	28.31	38	17.69
10 الخلافات داخل الأسرة	138	61.94	24	11.50	58	26.54

18.14	39	27.87	61	53.98	120	صعوبة الالتزام بالأعراف السائدة في المجتمع	11
21.23	46	26.54	58	52.21	116	صعوبة تكوين العلاقات مع الجنس الآخر	12
16.81	36	36.28	80	46.90	104	تدخل الوالدين في اختيار الأصدقاء	13
19.91	43	30.53	67	49.55	110	الخوف من البقاء بلا زوج (العنوسة)	14
27.43	60	17.69	38	54.86	122	الخوف من الفشل في الدراسة والحياة المستقبلية	15
19.46	42	33.62	74	46.90	104	اشعر بالقلق والخوف كلما فكرت بالمستقبل	16
26.10	57	21.68	47	52.21	116	صعوبة تركيز الانتباه	17
23.45	51	26.99	59	49.55	110	الشعور بالإحباط دائما	18
25.66	56	23.89	52	50.44	112	التردد اتخاذ القرارات المتعلقة بالمشكلات الخاصة	19
19.46	42	37.16	82	43.36	96	ضعف الثقة بالنفس	20
27.43	60	23.00	50	49.55	110	الشعور بالفرية داخل الحرم الجامعي	21
26.99	59	24.33	53	48.67	110	ضعف الدافعية نحو التعلم	22
29.64	65	20.35	44	50.00	111	انخفاض التحصيل والدافعية نحو التعلم	23
23.89	52	31.41	69	44.69	109	ضعف الاهتمام بالفروق الفردية بين الطلبة	24
24.33	53	31.85	70	43.80	97	المقررات الدراسية لا تلبى الطموح	25
21.68	47	40.70	91	37.61	83	صعوبة الامتحانات وعدم التأقلم مع بيئة الدراسة	26
32.30	71	34.07	75	33.62	72	قلة المعرفة باستراتيجيات الدراسة الفاعلة	27

37.61	83	30.53	67	31.85	70	عدم القناعة بالكلية او المعهد بسبب المعدل	28
37.16	82	31.41	69	31.41	69	المعاملة الغير متساوية للتدريسيين مع الطلبة	29
43.80	97	28.31	62	27.87	61	تركيز في التدريس وإهمال جوانب مهمة أخرى	30

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

1-المشكلات الاجتماعية والاسرية: تراوحت النسب الحالية ما بين 77.43 و53.09 كنسب مئوية مرتفعة و46.90 كنسب منخفضة.

ويفسر الباحثين هذه النتائج ان البطالة وإحساس الشباب بهذه المشكلة هو جزء من إحساسهم بالمستقبل القريب، فهي مشكلة كبيرة ستؤرقهم بعد التخرج حيث تمثل عائقا كبيرا لبناء الحياة المستقبلية خاصة مع مشروع الزواج حيث أصبح مشكلة بسبب تعقد متطلباته المادية (صبيحي، 2002: 55) وقد تكون هذه المشكلة مشتركة بين الجنسين في بعض المجتمعات التي تضع متطلبات مادية على من الذكور والإناث، ولكن المشكلة في مجتمعنا تكون تقريبا واضحة لدى الذكور أكثر من الإناث لأن متطلبات الزواج تقع على عاتق الذكور فقط وهذا ما أوضحت نتائج البحث الحالي، ونود هنا أن نشير إلى نتيجة مهمة توصلت إليها دراسة (عبد الحميد 2000) من أن أهم مشكلات المستقبل الزواجي هي الخوف من تأخر سن الزواج وعدم وجود معلومات ومهارات لتكوين أسرة مستقلة، أما بالنسبة للذكور فقد كانت الخوف من عدم توفر المال الذي يؤمن المستقبل (عبد الحميد، 2000: 99).

ثم إن المشكلات التي يتعرض لها الشباب الجامعي دوراً كبيراً في التأثير على توافقهم وتقدمهم الدراسي وتحقيق طموحاتهم في المجال التعليمي خاصة ومجالات الحياة عامة، لذا تحتاج من كل المختصين اهتماماً كبيراً، من أجل تحقيق النمو السليم في كافة النواحي، لأن هذه المشكلات لن تزول دون معالجة، كما أنها ليست (كما يرى البعض) مجرد أزمة نفسية حتمية تعد خاصية من خصائص مرحلة معينة من مراحل العمر، يتم تجاوزها بمجرد

تخطي المرحلة ، أو أنها من مظاهر الصراع الأزلي بين الأجيال الذي لا بد أن يكون ، ويشهد ، وينتهي (حجازي، 1985 : 12).

2-مشكلات التحصيل المعرفي والعلمي :: ترواحت النسب الحالية ما بين 52.43 و54.09 كنسب مئوية مرتفعة و46.90 و40.34 كنسب منخفضة.

ويفسر الباحثين ان التأخر الدراسي قد يكون نتيجة المشكلات التي يعاني منها الشاب (إسماعيل، 1989 : 248) وتؤكد ذلك (فهيم 1987) التي تشير إلى دور القلق وضعف الثقة بالنفس والخوف وضعف التركيز (وكلها ثبت وجودها لدى عينة البحث) في ظاهرة التأخر الدراسي (فهيم، 1987 : 56). وهذه المشكلة ترتبط مع بعض المشكلات الأخرى التي يعاني منها عينة البحث مثل صعوبة تركيز الانتباه والاتحاق بالكلية أو القسم نتيجة المعدل لا الرغبة، ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة (شقورة 2002) من أن الدافعية للدراسة والتعلم ترتبط إيجابياً مع الاتجاه نحو الدراسة والقسم والكلية الذي يدرس الطالب فيه (شقورة، 2002 : 130).

بالنسبة للمشكلات النفسية: يفسر الباحثين هذه النتائج بما توصل اليه الدراسة التي أجراها (صبحي 2002) على عينات مختلفة في المجتمع من أن الطلبة والموظفين قد حصلوا على أعلى نسبة من الخوف في قضية مواجهة المشكلات التي سوف تعترضهم في المستقبل (صبحي، 2002 : 56).

و أن التغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة والزيادة السكانية الهائلة وتزايد أعداد الطلبة ووجود قصور في التخطيط وقلة التوازن بين عدد الخريجين وحاجات سوق العمل وما يمكن أن ينجم عن ذلك من مشكلات متوقعة تكون مسؤولة بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن شيوع قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي (الأحمد، 2000 : 136) و(عقل، 2005 : 89).

ثانيا: أسباب الانحراف والعنف كما يراها الطلبة الجامعيين

الرقم	العبارة	اوافق		لاوافق		محايد	
		ن	ت	ن	ت	ن	ت
1	الاختلاط برفاق السوء والتدخين والتعاطى.	176	80	24	10.9	20	9.09
2	الاختلاط بين الشباب فى الجامعة ومغالة بعض الفتيات فى طريقة اللبس.	168	76.36	20	9.09	32	14.54
3	الانحراف والعنف نتيجة للبيئة الاجتماعية الجديدة والاختلاط الكبير.	116	52.21	58	26.54	46	21.23
4	الانحراف والعنف نتيجة غياب الضبط الاجتماعي	120	53.98	61	27.87	39	18.14
5	عدم شعور الطالب بالمسؤولية تجاه نفسه ومجتمعه وتكرار مرات الرسوب.	122	54.86	38	17.69	60	27.43
6	الفراغ فى ظل قلة الوعى الدينى.	111	50.00	44	20.35	65	29.64
7	غياب عائل الأسرة للعمل وإعطاء الفرصة للأبناء لتقليد الآخرين.	69	31.41	69	31.41	82	37.16
8	الشعور بالظلم وأن لغة القوة هى التى أستطيع من خلالها أخذ حقى	69	31.41	69	31.41	82	37.16

يلاحظ من الجدول رقم (2): أن الاختلاط برفاق السوء والتدخين والتعاطى وهى البيئة الاجتماعية الجيدة كانت من العوامل الأساسية فى إقبال الشباب الجامعى على سلوكيات الانحراف والعنف كما أوضحت الدراسة الميدانية بنسبة 75.1% وهذا يدل على أن العنف عملية متعلمه ومكتسبه حيث لا يولد إنسان عنيف بطبيعته.

لذا يجب الالتفاف جيدا إلى نوع الأصدقاء الذين يختارهم الأبناء إذ أن كثيرا من الجرائم يرتكبها الشباب المراهق خاصة كنوع من التقليد

لأصحابهم أو امتثالا لأوامر الكبار منهم والرغبة فى الحصول على تقدير اجتماعى بينهم فقد يجد الطالب فى أصحابه المنحرفين مجتمعا يوفر له الشعور بالانتماء والإحساس بالثقة خاصة إذا لم نحرص على تنمية أساليب التفكير المنطقى التى تسمح للطالب بأن يميز بين الأشياء الصحيحة والفاصلة وفق منطق العقل.

كما يجب العمل على توسيع مفهوم المسئولية عند شبابنا فلا يقتصر الأمر على المسئولية عند ارتكاب الخطأ وإنما يتعداها إلى المسئولية فى كل أداء فالكلمة مسئولية وأمانة، يمثل ما أن الفعل مسئولية يحاسب على أدائه الفرد تحقيقا لمبدأ " الوقاية خير من العلاج، فكلنا نعلم أن الشباب فى هذه المرحلة يقلد من فوقه توهما منه أن هذا يدخله من أوسع الأبواب فى مجتمع الكبار فتنتشر بين المراهقين ظاهرة التدخين وارتداء أنماط مختلفة من الزى وتقليد عادات تفوق أعمارهم وفى هذه المرحلة قد يكون من الطلاب من يميل إلى العنف تقليدا لما يراه أو إشباع لظما فى شهره، أو إشعارا بوجوده وقديما كما أن طريقة الزى لفتيات الجامعة والمغالة فيها والاختلاط فى الجامعة فى ظل انتشار ثقافات مادية متنوعة والإلحاح عليها من خلال وسائل الإعلام وخاصة مع ارتفاع تكاليف الزواج يدعم ذلك المناخ العام الذى يوفره الإعلام فى إبراز العنف من خلال عدد من برامج الفضائيات والقنوات الإخبارية ومواقع الانترنت التى تدفع الشباب إلى عقد المقارنات يفسر ذلك من خلال ما يسمى بالتعليم المصاحب الذى يتشرب فيه المتلقى - عن غير قصد - من الملقى قيما واتجاهات تلازمت مع ما يقدمه الأخير وغالبا ما لا يقصد الملقى تنمية هذه القيم أو تكوين هذه الاتجاهات. وغالبا أيضا ما تكون قيما سلبية واتجاهات غير ايجابية.

كل ما سبق يؤكد أن العنف محصلة تفاعل مجموعة من الأسباب والدوافع منها ما هو اجتماعى، وما هو اقتصادى، وما هو نفسى وما هو سياسى. يعنى هذا ضرورة شمول النظرة عند دراسة أسباب العنف حيث من الخطأ إرجاع هذه الظاهرة إلى سبب واحد وإغفال الأسباب الأخرى التى قد لا تقل أهمية ولكن

يمكن أن يكون هناك فرق في الأولويات بمعنى أن الوزن النسبي أكبر لهذا السبب من ذلك.

ثالثاً: أشكال ومظاهر العنف في الوسط الجامعي

الترتيب	العبرة	اوافق		لا اوافق		لا اري لي	
		ن	ت	ن	ت	ن	ت
1	مظاهر العنف تكون المرح والمزاح الغير أخلاقي وغير المرغوب فيه داخل الحرم الجامعي.	127	57.07	49	22.56	44	20.35
2	معاكسه الفتيات داخل الحرم الجامعي والتشاجر من أجلهن.	111	50.00	44	20.35	65	29.64
3	التعالى والاحتقار وأحيانا التعبير واللوم المتبادل.	97	43.80	70	31.85	53	24.33
4	السب والإهانة.	116	52.21	58	26.54	46	21.23
5	المشادات الكلامية التي تصل إلى المشاجرة والإيذاء البدني.	97	43.80	70	31.85	53	24.33
6	اللجوء إلى التدخين والتعاطي.	122	54.86	38	17.69	60	27.43
7	البطجة والعراك والتعاطي.	122	54.86	38	17.69	60	27.43
8	أعمال التخريب.	97	43.80	70	31.85	53	24.33

يلاحظ من الجدول رقم (3) الآتى: أن هناك أشكال ومظاهر متعددة للعنف في الحياة الجامعية منها ما هو معنوي، وما هو لفظي، وما هو مادي. حيث أتت

الحرية فى المرح والأحاديث فى المرتبة الأولى بنسبة 69.1 ومن مظاهرها تقليد الفكاهات أو حل الفوازير بالإشارة وغيرها مما تعرضه وسائل الإعلام وبعض القفشات وما يتبعها من ثقافة اللمس (أن يمد الشباب أيديهم ويسلم كل على الآخر بإحداث صوت بالأيدى والضحكات) والتي تفضى إلى الاحتكاكات بين الشباب وبعضهم البعض وخاصة بين من ينتمون إلى مناطق سكنية واحدة ضد أخرى عملاً بالمثل القائل " أنا وأخويا على ابن عمى وأنا وابن عمى على الغريب " .

وجاءت المعاكسات المباشرة وغير المباشرة بألفاظ قد تخدش الحياء أحياناً أو وصف للشكل.. الخ بنسبة 60.7٪. كما أتى التدخين والتعاطى من بين مظاهر العنف وجاءت تكراراتهما قبل الأخيرة فى قائمة مظاهر العنف. أما أعمال التخريب فجاءت فى آخر مظاهر العنف بنسبة 3.7٪.

لذا يجب مع تأكيد المجتمع الجامعى على التعليم أن يعمل على تنمية القيم والمهارات الاجتماعية ومعايير الآداب اللازمة للتعامل مع المجتمع وتحقيق انسجام بين الفرد ومجتمعه وسلوكياته العامة، لأنه كلما اقترب الفرد من مجتمعه وتحقق الانسجام معه قلت سلوكيات الخروج عن نظام القيم وتلاشى سلوك العنف لديه.

كما يتضح من الجدول رقم (3) الآتى: جاءت العلاقة الطيبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب التي تقوم على التفاهم والود بنسبة 72.8٪ فى المرتبة الأولى وهذا يؤكد على أن العلاقات الايجابية مع الأساتذة (من خلال ساعات الريادة الطلابية أو المكتبية أو غيرها..) أو مع أخصائى رعاية الشباب أو مع أى شخص بالغ (قريب - صديق - جار..) متاح للطلاب التعامل معه وتلقى الدعم منه عند الحاجة يعد واحداً من أهم العوامل فى الحماية من العنف. يعنى هذا أن إتاحة الجو المناسب والمناخ الجيد لتكوين علاقات طيبة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ومنح الطلاب الفرصة للتعبير بأمان وشرح مشكلاتهم والخروج بحلول يمثل ذلك تدخل مبكر يعمل على تضاؤل معدل العنف ويقى شبابنا، خاصة وأن النظرة إلى أعضاء هيئة التدريس كقدوة ومثل أعلى جاءت فى المرتبة الثانية بنسبة 66٪ وهذا يؤكد على أن للمعلمين أثر كبير وانطباع

واضح يجب تفعيله بتعليم الشباب كيفية ضبط النفس وتقبل آراء الآخرين ووجهات نظرهم وبناء أسس أخلاقية صالحة وكيفية الهدوء فى مواقف الغضب وعدم التفاعل مع أى شىء بالعنف ولكن نعلمه أن يتعامل مع الغضب بشكل موضوعى بدلاً من رد الفعل العنيف. وأن يتعامل الشاب مع الآخرين كما يجب أن يتعاملوا معه.

كما جاءت العلاقة مع الجهاز الإدارى متسمة بالتعاون بنسبة 51.4% وفى المرتبة الأخيرة بنسبة 9.3% جاءت العلاقة مع حرس الجامعة علاقة خوف وربما يفسر ذلك فى ضوء ثقافة الخوف التاريخية فى ظل حقبة الاستعمار والنظر إلى جهاز الشرطة على أنه ضد أفراد المجتمع وليس معهم يحافظ على أمنهم وسلامتهم يؤكد على ذلك أيضا قلة مشاركة الشباب المجتمعية والسياسية وأسلوب التنشئة التى تجعل من الأفراد كذرات الرمل فى الصحراء ليس بينها مشاركة أو عمل جماعى أو مشاركة مع مؤسسات المجتمع المدنى والحكومى.

رابعاً: المشكلات لدى الطلاب الجامعيين ومواقفهم تجاه سلوك العنف

لا راي لي	لاوافق		وافق		العبارة	ترتيب
	ن	ن	ن	ن		
27.43	60	17.69	38	54.86	122	1
18.14	39	27.87	61	53.98	120	2
18.14	39	27.87	61	53.98	120	3
19.46	42	33.62	74	46.90	104	4

5	الطالب يستجيب للعنف كرد لتراكم المشكلات الحياتية	168	76.36	20	9.09	32	14.54
6	يحدث الكثير من العنف ضد الجنس الآخر نتيجة للمواقف التي يكون الطرف الآخر متسبب فيها	116	52.21	58	26.54	46	21.23
7	ترتكب معظم أفعال العنف من قبل الطلبة الذين يفقدون القدرة على ضبط النفس وتحمل المشاكل.	173	77.43	24	11.50	23	11.06
8	المواقف والمعتقدات وأسلوب التنشئة الاجتماعية هي السبب الرئيسي للعنف مهما كان المتسبب.	122	54.86	38	17.69	60	27.43
9	الفراغ والروتين وضيق الأفق وعدم تحمل المسؤولية وراء عنف	111	50.00	44	20.35	65	29.64
10	لا يمكن أبدا تبرير استخدام العنف ضد الآخر خاصة في المستوى الجامعي.	173	77.43	24	11.50	23	11.06
11	يشجع بعض الطلاب العنف ليظهروا مميزيت ومختلفين.	110	49.55	50	23.00	60	27.43
12	من الضروري استخدام العنف قد يكون ضروري للحصول المراد	69	31.41	69	31.41	82	37.16
13	معظم أعمال العنف ترتكب من الطلاب لا يجدون فرصة عمل مناسبة	120	53.98	61	27.87	39	18.14

يلاحظ عند تحليل الجدول رقم (4) حيث طلب من المبحوثين أن يختاروا ست متغيرات من الأربعة عشر المطروحة عليهم في الاستبيان والتي نحاول من

خلالها التعرف على آرائهم ومواقفهم تجاه من يقوم بسلوك العنف وكانت النتائج كالآتي:

إن معظم أعمال العنف ترتكب من أفراد لا يجدون فرصة عمل مناسبة وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة 73.8٪ وهذا يدعم انتشار الممارسات الغير سوية في المجتمع نتيجة قلة فرص التشغيل أكد على ذلك نتائج العديد من الدراسات التي ربطت بين البطالة وعنف الشباب. وفي المرتبة الثانية بنسبة 71٪ جاء الدفاع عن النفس باعتباره سلوك مقبول. كما يعد التدخين وتعاطي المخدرات من العوامل الأساسية التي تدفع الشباب إلى العنف. وجاءت قلة الوعي الديني بنسبة 58.8٪ كسبب في إقبال الشباب على العنف يعنى هذا أن الاهتمام بتنمية الوعي الديني وقيام المؤسسات الدينية بواجباتها سوف يجنب المجتمع ثلثي أعمال العنف تقريباً لأنه سلوك مرفوض دينياً ففى الحديث الشريف يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم " ما كان الرفق فى شىء إلا زانه وما نزع من شىء إلا شاناه ".

كما جاء استخدام العنف للحصول على ما يريده الإنسان كأقل نسبة وهذا يؤكد أن شبابنا بخير وأنه يعرف المسارات الصحيحة من خلال بذل الجهد والعمل للحصول على ما يريده.

ثم إن تفسير الشباب لممارستهم أو بعض منهم لسلوك العنف يعكس وعياً بموقعهم وموقفهم إذ جاء الاهتمام بأمور سطحية وقلة الوعي بالمرتبة الأولى 81.3٪ وهذا يجعلنا نقدر الظروف الخاصة (ونعمل على مناقشتها بدلاً من تسفيها..) التي تدفع بالشباب لارتكاب سلوك العنف ونعمل على محاولة تجاوزها وتنمية مفاهيم النقد الذاتى لدى الشباب والإحساس بقيمة مراجعة الذات عند ارتكاب أى مخالفة. وأن يفكر تفكيراً منطقياً وبشكل منهجى منظم مدركاً العلاقة بين المقدمات والنتائج ويشعر بخطورة سلوك العنف على ذاته ومجتمعه.

وهذا يؤكد أنه فى ظل إتاحة الفرص للشباب للمشاركة الايجابية وإحاطته بعدد من عوامل الحماية قلل ذلك من احتماليه خوضة لسلوكيات عنف ويتضمن ذلك أيضا التوجه الإيجابى نحو تحول اهتمام الشباب بعيداً عن

التركيز على المشكلات والتوجه نحو زيادة تعرض الشباب لنشاطات ايجابية وبنائية تعمل على تحسين أوضاعهم وتزيد من قدرتهم على تحمل المسؤولية ويرتبط ذلك بعدد من العوامل الداخلية والخارجية وتشمل العوامل الداخلية: الولاء وقيم وكفاءات الفرد (مثل: تطلعاته التعليمية ومهاراته الاجتماعية). أما العوامل الخارجية فتشمل: الشباب في ظل أنظمة متداخلة وإطارات من الدعم والضبط والبناءات التي تعزز دعم الجماعة (مثل الإقتداء بالآخرين والحصول على المؤازرة والتشجيع الأسرى).

كما جاءت قضايا العمل وترسيخ القيم وتوفير القدوة والبساطة وتنمية المهارات كلها عوامل إيجابية تعمل على الحد من ظاهرة العنف.

نتائج الدراسة: من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية توصلنا الى

1-الطالب الجامعي يعاني من مشاكل جمة في مقدمتها المشاكل الاسرية او بيئة الاسرة والمحيط والتي تؤثر عليه وتوجهه نحو الانحراف والعنف.

2-ضعف مستوى التحصيل العلمي وتدني مستواهم الفكري وابتعادهم عن مصادر المعرفة، سواء داخل الجامعات كالمكتبات، أو في محيطها الخارجي. ويمتد هذا الضعف في أثناء الدراسة الجامعية، كما نلمس من مخرجات التعليم الجامعي بتدني مستوى كثير من الخريجين في سوق العمل، مع تركيز هذا الضعف في الكليات الإنسانية أكثر منه في الكليات العلمية.

3-ما تزال العقلية المناطقية تسيطر على التعامل بين الطلبة داخل الجامعات؛ فابن المنطقة يقف غالباً إلى جانب الطالب المعتدي ويؤجج المشكلة بدلا من ردعه.

4-وقت الفراغ الطويل الذي يقضيه الطلبة داخل الجامعة. والفراغ مفسدة للوقت. وهنا يقع على عاتق إدارات الجامعات إشغال أوقات الطلبة بأعمال تطوعية ونشاطات لامنهجية؛ ثقافية ورياضية واجتماعية، بما يعود بالنفع عليهم وعلى جامعاتهم والمجتمع المحيط بهم، وصقل معارفهم ومهاراتهم وتجذير العلاقة بينهم وذوبان عقلية الأصول والمناطق.

5- ما تزال سياسة القبول الحالية في الجامعات تلعب دورا في ظاهرة العنف. ولا بد من العودة إلى مبدأ التنافس الحر في القبول، وإعادة النظر في الاستثناءات لفرز الطالب المجد عن غيره.

6- إن أسلوب التدريس والامتحانات السائد في الجامعات له دور أيضا، إذ إن أسلوب التلقين، واتباع طريقة الأسئلة الموضوعية دون الأسئلة ذات الإجابة المقالية والتحليلية والاستنتاجية، يجعل الطالب غير قادر على التعبير عن نفسه وما يجول في خاطره، ومدى استيعابه للمادة الدراسية. ويساهم ذلك في التفريغ عن طريق العنف وعدم الحوار وعدم الاستماع للطرف الآخر.

7- يبدو أن نظام العقوبات في الجامعات غير فاعل وغير رادع، ما يجعل الطالب المعتدي غير مكترث. فلا بد من تغليظ العقوبات لتكون أكثر ردها وعبرة لمن تسول له نفسه أن يقدم على افتعال مشاجرة أو عنف.

التوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بـ:

1- تكثيف الاهتمام بالشباب على اعتبار كونهم نصف الحاضر وكل المستقبل.

2- إقامة ندوات تعريفية للشباب الجامعي تتعلق بتدريبهم على الطرق المثلى في التعامل مع المشكلات التي يواجهونها في مختلف النواحي.

3- تعزيز دور الإرشاد التربوي والنفسي داخل مؤسسات التعليم العالي من أجل القيام بدوره في مساعدة الشباب الجامعي على اجتياز المشكلات التي تعترض طريقه.

قائمة المراجع:

- ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، المجلد الأول، دار الكتب العلمية، بيروت.

- أبو سريع، أسامة سعد (1993) الصداقة من منظور علم النفس، سلسلة عالم المعرفة، سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

- الأحمد، أمل، ورجاء محمود مريم (2006) أساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى الشباب الجامعي "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة

دمشق"، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلة علمية متخصصة محكمة فصلية تعنى بنشر الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد (10) العدد (1) 2009.

- أسعد، يوسف ميخائيل (2001) الشباب والتوتر النفسي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

- إسماعيل، محمد عماد الدين (1989) الطفل من الحمل إلى الرشد، ج2، الطبعة الأولى دار القلم، الكويت.

- آل مشرف، فريدة (2000) مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية "دراسة استطلاعية"، بحث منشور في المجلة التربوية، المجلد (14) العدد (54).

- أمزيان، زبيدة (2007) علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاتهم الإرشادية "دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجزائر.
- البنا، أنور حموده، وعائد عبد اللطيف الربيعي (2005) مشكلات طلبة جامعة الأقصى بغزة من وجهة نظر الطلبة، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد (14) العدد (2).

- بوبشيت، الجوهرية بنت إبراهيم (1425هـ) المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك فيصل من وجهة نظرهن، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد (20) العدد (1) 2008.

- حجازي، عزت (1985) الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

- الخاروف، أمل (2010) اتجاهات الشباب والشابات الملتحقات في المراكز الشبابية التابعة للمجلس الأعلى للشباب نحو النوع الاجتماعي، بحث منشور في مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية"، مجلد 24 عدد (8).

- الدمياطي، سلطنة إبراهيم (1429هـ) المشكلات الأكاديمية لطالبات جامعة طيبة وعلاقتها بمستوى الأداء "دراسة ميدانية" Internet: <http://www.hnafs.com>

- الزغاليل، أحمد سليمان (2006) مشكلة اضطرابات الأكل عند طلبة الجامعة ومدى الاختلاف في اتجاهاتهم نحو ذلك تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلة علمية متخصصة محكمة فصلية تعنى بنشر الأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد (10) العدد (1) 2009.

- الشربيني، لطفي (ب ت) معجم مصطلحات الطب النفسي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.